DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض وعلاقته بصورة الذات لدى اطفالهن

أ.م.د. علا حسين علوان
مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق
البريد الالكتروني: dr.ulaalbawei@gmail.com

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف الى: مستوى التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض، مستوى صورة الذات لأطفالهن والعلاقة بين متغير التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض وصورة الذات لأطفالهن. وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مستوى التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض ومقياس لقياس صورة الذات لأطفالهن اذ تم تطبيق الاداة على عينة من امهات اطفال الرياض بلغت(359) تم اختيارهن بشكل عشوائي من مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية وبعد معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة تم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي، اطفال الرياض، صورة الذات، تناقض الأفكار، أمهات أطفال الرياض.

Cognitive Dissonance of Mothers of Kindergarten Children and its Relationship to their Child's Self-Image

Asst. Prof. Dr. Ola Hussein Alwan
Psychological Research Center, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq
Email: dr.ulaalbawei@gmail.com

ABSTRACT

The current research aimed to identify: the level of cognitive dissonance for mothers of Riyadh children, the level of self-image for their children and the relationship between the variable of cognitive dissonance for mothers of Riyadh children and the self-image of their children. On a sample of (359) mothers of kindergarten children, they were randomly selected from the second Baghdad / Karkh Education Directorate, and after processing the data using appropriate statistical methods, conclusions, recommendations and suggestions were reached.

Keywords: cognitive dissonance, kindergarten children, self-image , Contrasting ideas, mothers of kindergarten children.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: تبلورت مشكلة البحث عن طريق ملاحظات الباحثة اليومية وجود معتقدات وافكار واتجاهات وسلوكيات متناقضة لدى كثير من الامهات ولما لهذه التناقضات من أثار سلبية على تعاملهن مع اطفالهن مما ينتج عنها حالة من التناقض والشك اضافة الى تشكيل حالة من عدم التوازن للطفل وتهديد لصورة الذات لديه وانعكاس ذلك كله على حالة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطفل وامه، اذ تختلف الطرق والاساليب التي تتبعها الامهات في معالجة المعلومات والقيم والسلوكيات التي يتم اكسابها لأطفالهن وتعزيز تلك المفاهيم لتشكل فيما بعد القاعدة الاساسية التي تبنى عليها ذوات وشخصيات الاطفال.

وبعد اطلاع الباحثة ومراجعتها للدراسات والادب النظري السابق وجدت قلة من الدراسات التي تناولت متغيري التنافر المعرفي وعلاقته بصورة الذات لطفل الروضة وعليه يسعى البحث الحالي الاجابة على التساؤلات التالية:

1-ما مستوى التنافر المعرفي لدى امهات اطفال الرياض؟

2-ما مستوى صورة الذات لدى طفل الروضة؟

3-ما العلاقة بين متغير التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض ومتغير صورة الذات لأطفالهن؟

أهمية البحث: يكافح الابوين لأجل ان يكون هناك تناسق وتناغم بين افكارهم ومعتقداتهم والتي تنعكس في سلوكهم اليومي للتعامل الفعال مع اطفالهم، ولكنهم في كثير من الاحيان يجدون أنفسهم في حالة من التناقض في سلوكهم ومعتقداتهم وما يؤمنون به، هذا النمط اطلق عليه (Festinger) التنافر المعرفي اذ رأى ان بعض الامهات في بعض الاحيان يتصرفن بشكل غير مناسب وغير متفق مع افكارهن او ربما يعبرن عن اراء لا تكون متفقة مع آرائهن الاصلية، وصنف التنافر المعرفي بأنه يرتبط مع توتر فعال وكأي نمط من انماط التوتر التي تسعى الامهات الى خفضها وذلك للمحافظة على تعاملها مع اطفالها(العظامات والعتوم، 2018: 15).

ان دراسة التنافر المعرفي تكون ضرورية وذات أهمية لمعرفة دوافع الامهات المعرفية الخاصة بهن اذ ان الفرد المتنافر معرفيا تكون لديه حالة دافعية اي انه يبقى مدفوعا في سلوكه للتعبير عن اتجاهه نحو الشيء الذي يفكر فيه أو يوجهه فهو قد لا يهدأ حتى يتخلص من تلك الحالة التي هو فيها(Leonard, 1995: 286) اذ ان صورة الذات التي يشكلها الطفل عن نفسه تعد واحدة من اهم المظاهر والخبرات السلوكية التي من الممكن ان يتعرض لها نفسياً والناتجة عن التفاعل الاجتماعي والتعامل اليومي مع والدته(الخطيب،2001: 162)

فالأطفال يجرون ويتشاجرون ويتسلقون فهم يفخرون بمهاجمة المشكلات ومحاولات استكشاف البيئة والتغلب عليها اذ أنهم يشتقون تقدير ذواتهم من خلال التفاعلات الاجتماعية في اطار تلك البيئات فاذا حاولت الام فهم الطفل والاجابة عن اسئلته وتقبل دورها النشط فإنها تشكل ذات انسانية بشكل ايجابي وسليم فيتعلم الطفل الاقتراب مما يرغب كما أن احساسه بالمبادأة سوف يتعزز وعندما يحصل هناك تناقض بين افكار الام وسلوكها تجاه طفلها فان الطفل يشعر بعدم الثقة والذنب تجاه ما يقوم به فالطفل يعرف ما يدرك، وان ادراكات كل فرد هي التي تؤسس دوافعه، وغالبا ما تحدد الذات على انها نموذج داخلي يتكون من خلال التفاعل مع العالم اذ تتطور مفاهيم الذات نتيجة تفاعل الاطفال مع ذويهم ومع ما يحيط بهم فالطفولة وقت حرج ومهم لنمو الشخصية. فتأثير العلاقات الاجتماعية المبكرة للطفل مع امه الاثر الهام في الحصول على الاعتبار الايجابي والدفء العاطفي والقبول فالطفل يعمل اي شيء لإشباع هذه الحاجه لذا فان امكانيات الطفل تتطلب من الام فهم ذاته فعند تناقض سلوك الام تجاه طفلها يشعر بالتهديد وقد يتعرض الى سوء التوافق مع بيئته بسبب عدم تشكيل صورة الذات لديه بشكل صحيح ومستقر(داڤيدوف، 1983: 591، 597).ومن هنا تنطلق اهمية هذا البحث في تسليط الضوء على متغيرات هامة وهي التنافر المعرفي وصورة الذات للطفل والذي يعد رأس المال المجتمع.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1-مستوى التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض.

2- مستوى صورة الذات لأطفالهن.

3-العلاقة بين التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض وصورة الذات لأطفالهن.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بأمهات اطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية وأطفالهن وللعام الدراسي2023/2022.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

تحديد المصطلحات:

التنافر المعرفي Cognitive Dissonance:عرفه

فستنجر(1979):وهي حالة من التعارض بين ما تعتقد به الام وما تسلكه من سلوك يصاحبه عادة شعور بعدم الراحة وذلك الشعور هو ما يجعلها تبحث عن استعادة التوازن بين المعتقد والسلوك بتغيير احدهم(Fastinger,1957: 211)

عمر والجبوري(2019):وجود فكرتان مختلفتان ومتعارضتان لدى الام مما يولد لديها نوع من الصراع الداخلي ويكون هذا الصراع معكوساً على سلوكها مؤثراً على اتجاهاتها وغالباً ما تكون هذه التناقضات والتنافرات انفعالية ومعرفية(عمر والجبوري،2019: 285).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فستنجر(1979).

التعريف الاجرائي:هي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على اداة القياس.

صورة الذات: عرفها:

موسكوفتش(2014):مجموعة افكار الفرد عن نفسه ويشمل ذلك دوره،جسمه وشخصيته(Sako,2010: 14).

ضاهر(2015):هي ادراك الطفل للصورة التي يكونها عن ذاته بما تضم هذه الصورة من ابعاد والتي تشكلت من خلال الخبرات التي مر بها وطريقة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها ومدى تقبله لهذه الذات(ضاهر،2015: 237).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ضاهر(2015).

التعريف الاجرائي:هي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على اداة القياس

طفل الروضة: عرفه:

عبد العال (2018):وهو الطفل الذي يلتحق برياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والذي يتراوح عمره من4-6 سنوات(عبد العال،2018: 120).

الفصل الثاني
الاطار النظري ودراسات سابقة

طبيعة التنافر المعرفي: ليس من شك ان لكل أم اسلوبها الخاص في التفكير والذي قد يتأثر بنمط التنشئة الاجتماعية ودافعيتها وقدرتها وخلفيتها الثقافية وغيرها مما يميزها عن الامهات الاخريات، ويعد التفكير أعقد نوع من اشكال السلوك الانساني بل واعلى مستويات النشاط العقلي ايضاً وذلك بسبب تعقد الدماغ البشري واختلاف تركيبه(الريماوي وأخرون،2011: 317)(القمش والجوالدة،2016: 23). ومما لاشك فيه ان التنافر المعرفي يعد احد مصادر التوتر الذي يؤثر على طريقة تفكير الام وسلوكها مع طفلها وقد وصف فستنكر هذه الخبرة بانها غير مريحة نفسياً، اذ يعتقد ان التنافر المعرفي يحدث حالة من التوتر لدى الام وهذا التوتر يصبح قوة دافعة للسلوك كالجوع مثلا وكما يحدث في كل دافعية ناشئة عن هذا التوتر فان السلوك يستثار ويوجه نحو خفض التوتر وهذا يعني في هذه الحالة خفض مستوى التنافر لدى الام وجعل المدركات العقلية في علاقة توازن وانسجام كما كان من قبل ويختلف التنافر المعرفي في شدته فمن محددات هذه الشدة اهمية العناصر الادراكية(الفكرية)بالنسبة للام بالإضافة الى عدد هذه العناصر ذات العلاقة كما ان التنافر المعرفي يحفز الام للقيام بعمل يستبعد هذه الحالة المزعجة بصرف النظر عن مصدرها أو حجمها(شلتز،1983: 440- 441) والتنافر المعرفي قد يكون دائما مستفحلا لدى الام باعتبارها صانعة قرار في حياة طفلها وقد أشار هالسي(halsey) لموضوع التنافر المعرفي عندما تحدث عن ضبط النفس اذ لاحظ انه صفة ضبط النفس تعد واحدة من ست صفات اساسية للنجاح في ادارة حياة الفرد العملية ولقد تعرضت آيات قرانيه كثيرة لموضوع التنافر المعرفي وحثت المؤمنين على الابتعاد عن هذه الحالة بقوله تعالى(يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون) اذ تشير هذه الآية الى تنفير المؤمنين وتحذيرهم من التنافر المعرفي وعد الاتساق بين القول والفعل(أبو دية،1984: 48).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

صورة الذات: آن صورة الات التي يشكلها الطفل لها الاثر البالغ في سلوكه اذ يتعلق الامر ايضا بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام وتعد هذه الصورة متغيرا نفسياً هاماً حيث ان كل طفل يشكل اتجاهه الخاص نحو الاخرين، ويشكل ايضاً اتجاهه نحو نفسه وهذه الاتجاهات تصبح بدورها صورة ومفهوم الذات لديه(Kalakinan&Eichstaealt,1994;34).

وتعد صورة الذات تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعده تعريفا نفسيا لذاته المحددة وتعرفه(شهبو،2012)بأنها ما يحمله الطفل عن نفسه من مشاعر وافكار واتجاهات والتي تعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية وتظهر بوضوح من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به(محادين والنوايسة،2012: 105)(شهبو،2018: 190) وحسب رأي كارل روجرز فأن صورة الذات "هي مجموعة من الادراكات المتميزة المتأثرة بعلاقة الفرد بالأخرين وببيئته" كما ان صورة الذات هي فكرة الطفل عن نفسه والتي تمثل النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته وتتكون من خبراته الادراكية والانفعالية وهي فكرة الفرد عن مختلف الوظائف النفسية وتقييمه لها(شطاح، 2010: 89) وتتأثر صورة الذات لدى الطفل بالدور الذي تقوم به والدته ويتضح هذا الدور في كيفية مساعدته على النمو وكيفية استجابتها لخبراته والتي تؤثر عليه تأثيراً هائلاً فهي أول من يؤثر على تطور فكرته عن نفسه أو من تساعده على اكتساب مفاهيمه الاخرى الهامة، إذ يكتسب الطفل تصوره عن ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد في بيئته الاجتماعية ومن خلال تفاعله مع الاشخاص ذوي الاهمية بالنسبة اليه وعلى رأسهم الأم، فالأم هي الشخص الاول واللصيق به ويمكن القول بأن النمو في مفهوم الذات وتصوره في الطفولة المبكرة يكون سريعا لأن اهتمام الطفل يكون منصباً على نفسه فعندما يبدأ باللعب مع الاطفال يبدأ بمقارنة ذاته معهم فاذا كانت المقارنة ايجابية فسوف يتطور لديه مفهوم ايجابي عن ذاته،اما اذا كانت المقارنة سلبية فسيكون مفهوما سلبي عن نفسه وتكون نتيجة لذلك ميله الى الخجل والانزواء، وعموماً فأن الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قادرين على ادراك وفهم السمات غير المفضلة أو السمات السلبية الموجودة فيهم(قطامي وبرهوم،2012: 92). ويرى جيمس ان الذات تتكون من اربعة عناصر وهي:

1- الذات المادية وتتضمن جسم الفرد واسرته وممتلكاته.

2- الذات الروحية وتتضمن انفعالات الطفل ورغباته ومختلف القيم التي سيتم ترسيخها في ذهن الطفل بصفة عامة.

3- الذات الاجتماعية وتتضمن الصور التي يتلقاها الطفل عن ذاته من الطرف المحيط به(الظاهر،2005: 14).

النظريات المفسرة لمتغيرات البحث:

- **نظرية التنافر المعرفي:** منذ اكثر من(60)عاماً نشر ليون فستنجر كتاباً بعنوان "نظرية معرفية" اذ كانت نظريته واحدة من اهم النظريات في ذلك المجال، اذ اشار فستنجر الى ان الفرد احيانا قد يقوم بسلوك معين يخالف افكاره ومعتقداته وبذلك يتعرض الى حالة من الصراع لأن هناك نوعان من الادراك المرتبطين ببعضهما البعض كأنهما متناغمان أو متناقضان فاذا كان هناك تناغم بين افكار الفرد وسلوكه يكون في حالة من التناغم أما اذا كان هناك حالة من عدم التطابق بين الافكار والسلوك فان الفرد يتعرض الى حالة من التنافر المعرفي وقد استعمل فستنجرfestinger مصطلح التنافر للإشارة الى التناقض بين الادراك والراحة النفسية اذ ان ذلك يدل على مفهوم التناقض المعرفي(Eddie&others,2019;3)اذ تم ربط التنافر المعرفي بحالة من التوتر النشط والتي تدفع الفرد الى محاولة التخلص منه وتقليصه مثلما يفعل مع اي نوع من انواع التوتر وقد اشار فستنجر الى التنافر المعرفي بانه حالة من الاحساس البغيض الذي يتكون لدى الام في اعماق اللاشعور اذ انها قد لاتعرف الاسباب المؤدية الى تلك الاحاسيس، وقد وضح فستنجران مصادر التنافر المعرفي تتمثل في القيام بسلوك أو اتخاذ قرار دون معرفة ما سيترتب عليه من أثار ومن ثم يمثل التنافر المعرفي احد مصادر التوتر التي تؤثر على اداء الام في المواقف الانجازية (خليفة،2000: 162).مما يسبب حالة ضعف أو عجز لديها بشكل واضح حيث يؤثر على تفاعلها مع طفلها ولكي تقلل الام من حالة عدم الراحة المرتبطة بالتنافر يجب عليها ان تعي المشكلة وتعرف طبيعتها ودرجتها ،ويظهر التنافر في مواقع يختار فيها الفرد بين معتقدات او اعمال متعارضة وتظهر القيمة العظمى للتنافر عندما توضع الام بين بديلين بنفس الجاذبية وبنفس التفضيل لديها وعندما تسعى لمواجهة التنافر ومعالجته من خلال تجنبها للمواقف التي تنتج ذلك التنافر أو البحث عن عناصر متوافقة أو تغير للعناصر المعرفية المتنافرة أو أن يقوم بتغيير السلوك ليتناسب مع العناصر المعرفية ومحاولاتهم الدائمة في الوصول الى عناصر معرفية متسقة ومنسجمة قد يكون امرا فطريا أو انه متعلم من خلال العمليات الاجتماعية المختلفة التي تجعل الامهات يفضلن المعارف المتوافقة معا وذلك للوصول الى حالة من التوازن والتوافق

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

(Cassel&Reiger,2001;4)(قطامي،2012: 30).

وهناك مجموعة من العوامل التي يمكن ان تؤثر على التنافر المعرفي وهي كالاتي:

1-حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع: كلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت حجما اكبر من المعرفة لفهم حالة التنافر وتصبح مفهومة بعد ان كانت غير مفهومة.

2-ثقافة الفرد ومستوى تعليمه: كلما زادت ثقافة الفرد وتعليمه كلما زادت لديه حالات التنافر المعرفي لأنه لديه مخزون يواجه باتخاذ موقف تجاه القضايا اما القبول او الرفض او المهادنة.

3-الحالة العقائدية أو الدينية أو الحزبية: وتتمثل في العقيدة التي يطورها الفرد خلال الدين أو الحزب وموقفه من القضايا يجعله يحدد المسافة بينه وبينها.

4-حدة التنافر وقوته: كلما كان الصراع الذي يواجه الفرد قويا فانه يدفعه الى تحليل العناصر واستبعاد بعضها والمنافسة الطويلة مع نفسه أو الاخرين للوصول الى قرار.

5-تاريخ الفرد في التعامل مع الفكرة أو الاتجاه: أن لكل فرد تاريخاً في التعامل مع الافكار والاتجاهات وان هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستعملة ويستمر في استعمالها لاعتبارها طريقة مريحة للعمل.

6-الدافعية: اذا كان الدافع بناءاً وحضارياً فانه يوصل الى افكار ابداعية، اما اذا كان تدميريا فأنه يوصل الى الرفض والعناد والعدوان(قطامي،2012: 33).

نظرية الذات: آن اهتمامات علماء النفس بجميع مظاهر السلوك الظاهر وتطوره تطوراً مستمرا إذ ان كتير من البحوث في علم النفس الانساني ركزت على مفهوم الذات وصورة الذات وتقدير الذات للطفل، وتشير صورة الذات الى فكرة الفرد عن نفسه ومشاعرة واتجاهاته وتوقعاته ويؤكد روجرز ان الذات تتطور لدى الطفل من خلال تفاعله مع الاخرين اذ يكتسب صورته عن ذاته من خلال العلاقات الاجتماعية اذ تتكون من مفاهيم تتعلق بالعلاقات مع الوالدين وخاصة الام اضافة الى الاقران والمعلمين وغيرهم من الافراد، وهذه التصورات اعتمدت على كثير من الخبرات والاحداث وتقييم الفرد لجسمه والصداقات والقدرات الفنية والاسهامات التي يشترك بها مع افراد مجتمعه،اذ ينشأ مفهوم صورة الذات من خلال التقييم الذاتي المستمر في مواقف مختلفة اذ يمزج الطفل ردود الافعال اللفظية وغير اللفظية لأناس مهمين خاصة الام وأفراد الاسرة الاخرين لإصدار الاحكام على صورة ذاته ويميل الاطفال الصغار الى تقييم صورة الذات لديهم اعتمادا على تحسنهم الشخصي عبر الزمن(وولفوك،2010: 232-233-234).

ويوضح روجرز ان تصور الذات لدى الطفل ربما يكون بدرجة كبيرة أو صغيرة متطابقاً مع الخبرات المتصلة بالذات وعندما يكون الطفل في حال تطابق فأن مفهومة عن ذاته والخبرات المتصلة بالذات تكون متسقة وبذلك فان الميل العام له يكون كليا ومتحدا بشكل نسبي ويظهر توافقاً نفسياً،وفي المقابل فان عدم التطابق يعكس عدم توافق الطفل بين مفهوم الذات وصورته والخبرات المتصلة بذاته. وقد ينتج عدم التطابق من المعتقدات التي تكون جامدة ،أو مشوهة أو غير واقعية أو زائدة التعميم وقد ينشأ ايضاً عن الاسلوب الدفاعي الانكار الذي يتضمن عدم القدرة على الاعتراف أو قبول بوجود خبرة حدثت من هنا يمكن أن نستنتج ان روجرز مثل فرويد وهورناي يعتقد بأن الافراد لديهم دفاع ضد الخبرات المهددة(الان،2010: 369).ويعتمد التحقيق الكامل للذات واكتساب صورة الذات للطفل على الجو الذي يعيش في ظله ويأمل روجرز أن يعكس هذا الجو تقبلا ايجابيا غير مشروط، يحظى فيه الطفل بالقيمة والاحترام والحب لما هو عليه بالفعل وليس لشيء أخر فقد وجد روجرز أن بعض الاطفال يربون فيما يبدو في جو قوامه التقبل الايجابي المشروط اذ يحظى بالقبول والاحترام من أجل انواع معينة من السلوك فكما ان ادراكاتنا للمواقف الخارجية هي التي تحدد استجاباتنا الخاصة ازاء هذه المواقف، كذلك فكرة الطفل عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وهي التي تحدد كيفية تصرفه ازاء المواقف والافراد والاحداث الخارجية وطبقا لما يقول به روجرز فان سوء توافق الشخصية يحدث حينما يزداد الفرق بين صورة الطفل عن ذاته وحقيقة الموقف وحينما لا يكون في وسعه ادماج الخبرات الجديدة في تصوره لذاته فأن القلق سوف ينشأ وسيؤدي الى نمو الحيل الدفاعية التي تحول دون رؤية الموقف على حقيقته(الرحو،2005: 324)

الدراسات السابقة: استعرضت الباحثة الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي وهي:

دراسة عبيد(2019):التنافر المعرفي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

هدف البحث: التعرف على علاقة التنافر المعرفي بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال والتعرف على

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

مستوى كل من التنافر المعرفي والرضا الوظيفي والكشف عن متغيرات الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي ومستوى الخبرة، تكونت عينة الدراسة الاساسية من(142) معلمة تراوحت اعمارهن بين(22-42) عاماً وقد أعدت الباحثة مقياس التنافر المعرفي والرضا الوظيفي على العينة وتوصلت الى النتائج التالية:

1-توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات المعلمات على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهن في الرضا الوظيفي.

2-مستوى التنافر المعرفي لدى المعلمات اقل من المتوسط.

3-تتمتع معلمات رياض الاطفال بمستوى اعلى من المتوسط في الرضا الوظيفي.

4-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمات في التنافر المعرفي تعزى للمؤهل الدراسي.

5-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمات في التنافر المعرفي تعزى لمتغير الخبرة.

6-لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المعلمات في الرضا الوظيفي تعزى للمؤهل الدراسي.

7-لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المعلمات في الرضا الوظيفي تعزى لمستوى الخبرة(عبيد، 2019: 413).

دراسة ضاهر(2015):صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدى طفل الشارع المساء اليه جنسياً.

هدف الدراسة: استهدفت الدراسة توضيح العلاقة بين صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدى طفل الشارع المساء اليه جنسياً وقد استعملت الباحثة ثلاث ادوات استمارة جمع المعلومات،مقياس صورة الذات اعداد الباحثة ومقياس الاساءة الجنسية اعداد الباحثة ومقياس السلوك العدواني للاطفال لأمال عبد السميع اباظة(1999) وقد اظهرت النتائج وجود فروق في صورة الذات بين اطفال الشوارع المساء اليهم جنسياً وأطفال الشوارع غير المساء اليه جنسياً(ضاهر،2015: 233).

مناقشة الدراسات السابقة:من خلال قراءة الدراسات السابقة تبين تنوع عيناتها فبعضها تم تطبيقها على عينة من المعلمات في حين كانت دراسة صورة الذات مطبقة على عينة من اطفال الشوارع،اما اماكن تطبيقها فبعضها كان في العراق بينما البعض الاخر كان في مصر،في حين قام بعض الباحثين ببناء ادوات قياسهم بينما تبنى البعض الاخر ادوات قياس وذلك لغرض تحقيق اهداف البحث بينما تناولت الدراسة الحالية عينة من امهات اطفال الرياض في العراق وتم بناء اداتين للبحث من قبل الباحثة وقد استعملت الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث.

الفصل الثالث
منهج البحث واجراءته

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بتوضيح المنهج والاجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات في الدراسات والبحوث الانسانية وفيما يلي توضيح ذلك:

- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي لانه المنهج الاكثر ملائمة في تحقيق اهداف البحث والذي يعد اكثر المناهج ملائمة للدراسات الانسانية والتي تصبو الى معرفة العلاقة بين متغيرين وهما(التنافر المعرفي و وصورة الذات).
- **مجتمع البحث:** يتضمن مجتمع البحث الحالي ما يلي :

1-رياض الاطفال الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية والبالغة (30) روضة.

2-أمهات اطفال رياض الاطفال الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية والبالغ عددهن (5272) أم.

- **عينة البحث:** حددت الباحثة نسبة 15% من حجم المجتمع الاصلي ووفقاً لذلك أختارت الباحثة عشوائياً (5) رياض حكومية من مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية ثم أختارت عشوائياً (359) أم من هذه الرياض اي ما يمثل نسبة 7% من مجتمع البحث والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح عينة البحث

المديرية العامة لتربية بغداد	أسم الروضة	عينة الامهات
الكرخ الثانية	الوركاء	52
	الاريج	93
	النسرين	59

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

	الغفران	68
	المصطفى	87
المجموع	5	359

- **أداتي البحث:** يشمل بناء اداتي البحث وهما:
- **أ:**لبناء اداتي القياس اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة اذ تم تحديد (28) فقرة لأداة قياس التنافر المعرفي و(31) فقرة لصورة الذات بصورتها الاولية وذلك بعد تحديد مفهومي المتغيرين وكما هو موضح في الفصل الاول.
- تم اعداد استبانة مغلقة بناءاً على الخطوة السابقة وقد تكونت كل اداة من خمس بدائل وهي(دائماً، غالباً،احياناً،نادراً، ابداً) ولخمس اوزان وهي (5،4،3،2،1).

الخصائص السيكومترية لاداتي القياس: تعد الخصائص السايكومترية في البحوث النفسية والتربوية علامة من علامات دقة اداة القياس، ومن اهم تلك الخصائص الصدق والثبات (Ebel& Frisbie, 2009:237) وبذلك قامت الباحثة بعدد من الاجراءات اللازمة لاستخراج الصدق والثبات.

الصدق: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه فقط وان لا يقيس صفه اخرى مضافة لها(مراد وسليمان،2005: 350).

وللتحقق من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين بـ (رياض الاطفال ،الارشاد والتوجيه،علم النفس التربوي وعلم النفس العام) وذلك للتحقق من بيان صلاحية فقرات الاستبانة ومدى ملائمة البدائل للإجابة وتعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل وبعد استلام اجابات الفقرات تبين صلاحية جميع فقرات اداتي القياس والجدول(2) و(3)يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح الصدق الظاهري لأداة القياس التنافر المعرفي

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
8,7,6,4,3,2,1 13,12,11,10,9 20,19,18,16,14 25,24,23,22,21 28,27,26	10	10	-	%100
15,5	10	9	1	%90

جدول (3) يوضح الصدق الظاهري لاداة قياس صورة الذات

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
9,8,7,6,5,3,2 14,13,12,11,10 21,20,18,17,16,15 27,26,25,24,23,22 31,30,29,28,28	10	10	-	%100
19,4,1	10	9	1	%90

عينة وضوح اداتي القياس: بعد التحقق من الصدق الظاهري لأداتي القياس اجرت الباحثة دراسة استطلاعية لعينة من معلمات رياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد تربية الكرخ الثانية اذ تم اختيارهن وفقا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة و طلبت الباحثة منهن الاجابة على اداتي القياس وحثهن على عدم ترك اي فقرة من فقرات الادوات وقد وضعت الباحثة التعليمات اللازمة لتوضيح كيفية الاجابة وكانت التعليمات واضحة بالنسبة للعينة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

وصف اداتي القياس: قدمت الباحثة اربعة بدائل لأداة القياس وهي (دائما، غالبا، احيانا، ابدا) وقد اتخذت الاوزان الرباعية(1,2,3,4) وبذلك بلغت الدرجة الكلية لأداة القياس التنافر المعرفي (112) كأعلى درجة و(28) كأقل درجة وبوسط فرضي(70) درجة.

اما اداة قياس صورة الذات فقد بلغت اعلى درجة(124) واقل درجة (31) وبوسط فرضي (77,5).

التحليل الاحصائي للفقرات: ان تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية فحص أو اختبار لاستجابة الامهات عن كل فقرة من فقرات الاختبار وذلك للكشف عن مستوى صعوبة الفقرة والقوة التمييزية لها وذلك للحصول على ادوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات الانسانية قياساً دقيقاً(الزوبعي وأخرون،د.ت،74). ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق اداتي القياس على عينة من امهات اطفال رياض الاطفال الحكومية بلغت(400) معلمة تم ترتيب درجاتهن على اداة القياس من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها تم تحديد(108) استبانة من الاجابات الحاصلة على الدرجات العليا و (108) استبانة من الاجابات الحاصلة على الدرجات الدنيا.وقد استبقيت الفقرات التي كانت قيمتها التائية أكبر أو يساوي القيمة الجدولية البالغة(1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح في الجدولين (4) (5).

جدول (4) القوة التمييزية لاداة قياس التنافر المعرفي

ت	العليا		الدنيا		قيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	2,05	1,254	1,69	1,068	2,230	دالة
.2	3,21	1,082	2,87	1,125	2,292	دالة
.3	3,29	1,019	2,76	1,204	3,494	دالة
.4	3,25	0,848	2,56	1,142	5,028	دالة
.5	4,50	0,894	3,41	1,602	6,166	دالة
.6	3,49	1,299	2,94	1,630	2,690	دالة
.7	4,04	1,045	3,58	1,414	2,693	دالة
.8	2,57	1,311	1,82	1,172	4,398	دالة
.9	3,32	1,350	2,61	1,465	3,688	دالة
.10	3,55	0,792	2,93	1,234	4,418	دالة
.11	3,85	0,775	3,25	1,415	3,836	دالة
.12	2,35	1,574	2,02	1,441	2,492	دالة
.13	2,76	1,466	1,96	1,485	3,938	دالة
.14	3,76	0,999	3,04	1,394	4,342	دالة
.15	1,99	1,476	1,60	1,295	2,068	دالة
.16	3,08	1,555	2,53	1,562	2,588	دالة
.17	2,67	1,472	1,87	1,244	4,314	دالة
.18	3,77	1,104	3,25	1,252	3,185	دالة
.19	3,07	1,582	2,16	1,609	4,199	دالة
.20	3,56	1,126	3,10	1,572	2,350	دالة
.21	2,84	1,561	2,15	1,452	3,355	دالة
.22	2,90	1,566	2,46	1,456	2,125	دالة
.23	3,39	1,309	2,36	1,246	5,939	دالة
.24	2,40	1,413	1,95	1,247	2,462	دالة
.25	2,47	1,423	1,96	1,258	2,748	دالة
.26	1,95	1,342	1,60	0,999	2,197	دالة
.27	3,00	1,310	2,28	1,399	3,883	دالة
.28	2,21	1,473	1,66	1,124	3,078	دالة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

جدول (5) القوة التمييزية لاداة صورة الذات للطفل

ت	العليا		الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	3,97	0,907	3,63	1,102	2,348	دالة
.2	4,36	0,856	3,91	1,267	2,921	دالة
.3	4,38	0,883	3,75	1,071	4,462	دالة
.4	3,85	0,899	3,21	1,339	4,076	دالة
.5	3,68	0,730	2,52	1,363	7,423	دالة
.6	2,53	1,482	1,93	1,325	2,854	دالة
.7	3,79	0,978	3,33	1,231	2,906	دالة
.8	3,96	0,934	3,38	0,940	4,289	دالة
.9	2,49	1,332	1,97	1,278	2,805	دالة
.10	3,55	1,291	2,89	1,126	3,793	دالة
.11	4,52	0,723	3,47	1,339	6,737	دالة
.12	4,29	0,924	2,71	1,181	10,360	دالة
.13	2,37	1,502	1,97	1,220	2,046	دالة
.14	4,15	0,961	2,95	1,395	7,014	دالة
.15	4,24	1,008	3,84	1,161	2,576	دالة
.16	3,48	1,259	3,07	1,379	2,175	دالة
.17	3,15	1,269	2,14	1,136	5,840	دالة
.18	3,48	1,209	2,69	1,417	4,198	دالة
.19	4,62	0,756	4,29	0,935	2,702	دالة
.20	3,08	1,532	2,00	1,233	5,421	دالة
.21	3,65	1,217	3,06	1,329	3,212	دالة
.22	2,33	1,367	1,96	1,172	2,030	دالة
.23	4,09	1,091	2,92	1,512	6,210	دالة
.24	2,24	1,519	1,78	1,183	2,320	دالة
.25	2,30	1,423	1,80	1,086	2,723	دالة
.26	2,84	1,352	2,25	1,182	3,224	دالة
.27	3,34	1,266	2,68	1,403	3,438	دالة
.28	2,80	1,351	2,06	1,078	4,229	دالة
.29	4,55	0,866	3,73	1,335	5,041	دالة
.30	4,13	1,037	3,03	1,524	5,94	دالة
.31	3,27	1,254	2,53	1,339	3,984	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية لأدوات القياس كمحك لصدق الفقرات ولتحقيق هذا الغرض استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وقد اتضح ان الفقرات كانت دالة احصائيا وعند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(357) اذ بلغت القيمة الجدولية(0,195) لأداتي القياس وكما هو موضح في الجدول(6).

جدول (6) يوضح معاملات صدق الفقرة بالدرجة الكلية لأداتي القياس

التنافر المعرفي		صورة الذات	
ت	معامل ارتباط	ت	معامل الارتباط
.1	0,366	.1	0,402

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

0,679	.2	0,470	.2
0,593	.3	0,643	.3
0,390	.4	0,520	.4
0,494	.5	0,481	.5
0,346	.6	0,256	.6
0,338	.7	0,304	.7
0,298	.8	0,592	.8
0,739	.9	0,493	.9
0,455	.10	0,302	.10
0,546	.11	0,542	.11
0,529	.12	0,259	.12
0,246	.13	0,328	.13
0,486	.14	0,550	.14
0,416	.15	0,420	.15
0,402	.16	0,428	.16
0,259	.17	0,354	.17
0,283	.18	0,521	.18
0,519	.19	0,314	.19
0,368	.20	0,521	.20
0,237	.21	0,438	.21
0,304	.22	0,600	.22
0,434	.23	0,469	.23
0,291	.24	0,570	.24
0,342	.25	0,418	.25
0,246	.26	0,610	.26
0,329	.27	0,283	.27
0,344	.28	0,504	.28
0,213	.29		
0,538	.30		
0,322	.31		

الثبات: يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس، اذ ينبغي تقدير الثبات اضافة لتقدير الصدق قبل التطبيق النهائي لأداتي القياس على عينة معينة، ويوفر معامل الثبات الكثير من المؤشرات الاحصائية للصفة أو الظاهرة المدروسة والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة اداتي القياس(مجيد،2014: 122) ولحساب الثبات اعتمدت الباحثة الطرق الاتية:

- **اعادة الاختبار:** ان من اسهل الطرق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الافراد ولقياس السمة ذاتها (أو المقدرة ذاتها) هو تطبيق اداتي القياس نفسها مرتين تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص. ان معامل الارتباط بين العلامات المحصلة لأداتي القياس في مرتي التطبيق يسمى معامل الاستقرار(ملحم، 2012: 257).

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق اداتي القياس على عينة عشوائية من امهات اطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية الكرخ الثانية بلغت(50) ام اذ بلغ معامل الثبات لأداة قياس التنافر المعرفي (0,83) و(0,86) لأداة قياس صورة الذات للطفل وعند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05).

- **الفا كرونباخ :** ويشير الثبات وفق هذه الطريقة تقدير الاتساق الداخلي لأداتي القياس عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي وان معامل الثبات المناسب هو (0,70) (النبهان ،2004: 248) وبعد حساب الثبات وفقاً لهذه الطريقة كانت (0,918) لأداة قياس التنافر المعرفي و (0,893) لأداة قياس صورة الذات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

- **التطبيق النهائي لأداة القياس:** استمرت مدة تطبيق البحث(30) يوماً ابتداءاً من يوم الاثنين بتاريخ(2023/3/13) وانتهت يوم الثلاثاء بتاريخ (2023/4/11) ليتم بعدها معالجة البيانات احصائياً.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصلت اليها على وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الاول وتفسير النتائج على ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وباستعمال الوسائل الاحصائية الملائمة في تحقيق اهداف البحث ومن ثم التوصل الى التوصيات والمقترحات وكما هو مبين في الاتي:

1-الهدف الاول: **التعرف على مستوى التنافر المعرفي لأمهات اطفال الرياض** ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة(359) اذ بلغ (78,37) وبانحراف معياري يبلغ(9,532) ولغرض مقارنته مع الوسط الفرضي البالغ(70) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة ومجتمع وقد بلغت القيمة المحسوبة(155،9) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,69) وعند مستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح في الجدول(7)

جدول (7) يوضح الاختبار التائي لعينة ومجتمع

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية
359	70	78,37	9,542	9,155	1,96

2-الهدف الثاني:التعرف على مستوى صورة الذات لاطفالهن (لاطفال الامهات) ولتحقيق هدف البحث تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة(359) اذ بلغ (22,831) ولغرض مقارنتة مع الوسط الفرضي البالغ(77,5) استعملت البحثة الاختبار التائي لعينة ومجتمع اذ بلغت القيمة المحسوبة(2,408) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح بالجدول(8).

جدول (8) يوضح الاختبار التائي لعينة ومجتمع

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية
359	77,5	82,27	22,831	2,408	1,96

3-الهدف الثالث: **الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري التنافر المعرفي لامهات اطفال الرياض وصورة الذات لاطفالهن** ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات البحث وقد بلغت القيمة المحسوبة(0,192) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(0,087) وعند مستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح في الجدول(9).

جدول (9) يوضح قيمة معامل الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	الجدولية
359	0,192	0,05

التفسير: تشير النتائج الى وجود تنافر معرفي لدى الامهات وكما هو موضح في الجدول(7) اذ بلغ الوسط الحسابي (87,37) بينما كان الوسط الفرضي(70) في حين بلغت الدرجة التائية المحسوبة (9,155) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) وذلك يتفق مع رأي Festinger اذ اشار الى بعض الامهات قد يتبعن سلوكيات لاتتفق مع افكارهن اثناء عملية التربية التي يمارسنها مع اطفالهن، او ربما تكون تلك الافكار والتي تنعكس بشكل سلوك ممارس مع الطفل والتي لاتتفق مع ارائهن الاصيلة ولكنهن يمارسنها بكل الاحوال اثناء عملية التفاعل

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الاجتماعي مع اطفالهن وذلك يطابق مفهوم التنافر المعرفي الذي قدمه Festinger والذي اشار اليه بكونه حالة من التعارض بين ماتعتقد به الام وما تمارسه وذلك يطابق ايضا ما جاءت به نظرية التنافر المعرفي اذ اشارت الى ان الفرد احيانا قد يقوم بسلوك معين مع العلم ان ذلك السلوك يخالف افكاره ومعتقداته وبما ان الام هي الفرد الاكثر تواصلا وتفاعلا مع اطفالها فهي تكون عرضه لحالة التنافر المعرفي لاسباب متعددة قسم منها يخص ضغوطات الحياة والقسم الاخر خاص بشخصيتها كأنسانة تتميز بهذه السمة وبالنتيجة تؤثر على تشكيل صورة الذات لاطفالهن اذ اشارت نتائج الجدول(8) الى وجود فروق بين المتوسط الحسابي للعينة والذي بلغ(82,27) في حين كان الوسط الفرضي (77,5) وقد بلغت الدرجة التائية المحسوبة (2,408) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,96) وهذا يشير الى ان صورة الذات للطفل قد تتأثر بحالة التنافر المعرفي للام وذلك يتفق مع ماجاء به روجرز اذ اشار الى ان صورة الذات هي مجموعة الادراكات التي يشكلها الطفل عن نفسه والتي تتأثر بعلاقته بالأم وبيئته اذ انها هي المشرف الاول على تربيته واكسابه القيم والمعتقدات وحتى الافكار وقد اشارت نتائج الجدول(9) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير التنافر المعرفي للام وصورة الذات للطفل ففي حالة سلوك الام لسلوك مضاد لأفكارها فقد يؤثر ذلك سلبا على صورة الذات لطفلها علما انها(صورة الذات) في بداية تشكيلها لذلك قد يكون هذا التأثير ذو أثر طويل المدى ومؤلم بالنسبة للطفل، اذ كلما ارتفع مستوى التنافر المعرفي للام زادت امكانية تشكيل صورة سلبية لذات الطفل.

الاستنتاجات:

1-يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات امهات اطفال الرياض على مقياس التنافر المعرفي.
2-يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات اطفال الرياض (اطفال الامهات) على مقياس صورة الذات.
3-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري التنافر المعرفي لامهات اطفال الرياض وصورة الذات لاطفالهن.

التوصيات:

1- عقد ورش ،ندوات وحلقات نقاشية من قبل المراكز البحثية لوزارة التربية لتوعية امهات اطفال الرياض بضرورة الانتباه الى تجنب سلوك التنافر المعرفي مع اطفالهن لما له من اثر سلبي على تشكيل صورة الذات لديهم(الطفل).
2- عقد دورات تدريبية من قبل المراكز البحثية في وزارة التربية وأقسام الاعداد والتدريب لامهات اطفال الرياض لتدريبهن على كيفية التعامل مع اطفالهن لتنمية الجانب الايجابي لذوات اطفالهن.

المقترحات:

1-اجراء دراسة عن التنافر المعرفي لمعلمات رياض الاطفال وعلاقته ببعض المتغيرات.
2-اجراء دراسة عن صورة الذات لطفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المصادر

- **القران الكريم**

1. ضاهر، شيماء ،محمد(2015)،صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدى طفل الشارع المساء اليه جنسيا، حوليات آداب عين شمس،المجلد43،القاهرة.
2. العظامات، عمر عطا الله والعتوم، عدنان يوسف محمود(2018)، التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية، ا لمجلد السابع، العدد 22
3. الخطيب، جمال محمد(2001)،تعديل سلوك الاطفال المعوقين- دليل الاباء والمعلمين ،ط2،دار حنين ناشرون، عمان.
4. عمر، بشرى خطاب والجبوري، أوس عطية احمد حسين(2019)،عادات العقل وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد(1).
5. عبد العال، امل عوض(2018)،دور بناء تقدير الذات لدى طفل الروضة في تفاعلاته الاجتماعية، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، جامعة المنصورة، المجلد 5،العدد1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

6. شهيو، سامية مختار محمد(2018)،مفهوم الذات لدى عينة من اطفال الروضة في ضوء بعض السمات الشخصية لأمهاتهم، مجلة الطفولة، العدد الثامن والعشرون.
7. محادين، حسين طه والنوايسة، أديب عبد الله(2012)،النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل من منظور نفس اجتماعي،ط1،دار اثراء للنشر والتوزيع، الاردن.
8. شطاح، هاجر(2010)،أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
9. قطامي، نايفة وبرهوم، محمد(1997)،طرق دراسة الطفل،ط2،دار الشروق، الاردن.
10. الظاهر، قحطان(2004)،مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
11. أبو دية، سعد سالم(1984)،التناشز المعرفي، مجلة هدى الاسلام، مج (28)،العدد(5).
12. خليفة، عبد اللطيف محمد(2000)،الدافعية للانجاز ،دار غريب، القاهرة.
13. قطامي، يوسف محمود(2012)،نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
14. القمش، مصطفى نوري و الجوالدة، فؤاد عبد(2016)،تعليم التفكير،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
15. الريماوي وأخرون، محمد عودة(2011)،علم النفس العام،ط4،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
16. شلتز، دوان(1983)،نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
17. وولفوك، انيتا(2010)،علم النفس التربوي، ترجمة صلاح الدين محمود علام،ط1،دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن.
18. الان، بام. ب.(2010)،نظريات الشخصية(الارتقاء-النمو-التنوع)،ترجمة علاء الدين كفافي،ط1،دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن.
19. الرحو، جنان سعيد(2005)،اساسيات في علم النفس،ط1،الدار العربية للعلوم، لبنان.
20. عبيد، ياسمين رمضان كمال(2019)،التنافر المعرفي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ،المجلد(11)،العدد(4)،ج1،جامعة دمنهور.
21. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (د.ت)،الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
22. مجيد، سوسن شاكر(2014)، اسس بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية،ط3،الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن.
23. ملحم، سامي محمد(2012)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط6،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
24. النبهان، موسى(2013)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط2،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن.
25. -Sako,A,bang(2010),approche cognitive dela relation enter l'image de soi et la satisfaction professionnlle dans les groups d'appartenance,cas des fonctionnaires du ministered travail,de l'emploi et de la pre'voyance sociale du gabon,doctoral dissertation,lyon.
26. -Festinger,lean(1979),Atheory of cognitive dissonance,Stanford university press.
27. -Leonard,A,(1995),Theory fcognitive dissonce,Stanford university.
28. -Eddie,Harman&ather(2019),an introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory,American psychological association.
29. -Cassel,R.N,chow&Reiger,R.C(2001),The cognitive dissonance test,chulavista,California;prject innovation.
30. -Kalakinan,L.&Eichstaedt,c.(1993),diagnosis and evaluation in speech

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

pathology, prentice-hall,lnc Englewood cliffs,newjersey.
31. Ebel,Rebort.&Frisbile,david.A.(2009),Essentions of educational measure ement,5th ed,learning private limited,new delhi.
32. Ebel,Rebort.&Frisbile,david.A.(2009),Essentions of educational measure ement,5th ed,learning private limited,new delhi.
33. Abdel-Aal, Amal Awad (2018), The role of self-esteem building in the social interactions of kindergarten children.
34. Abid, Yasmin Ramadan Kamal (2019), Cognitive Dissonance and its Relationship to Job Satisfaction among Kindergarten Teachers in light of some Demographic Variables, Journal of Educational and Human Studies, Volume 11, Issue 4, Part 1, Damietta University.
35. Abu Dayyah, Saad Salem (1984), Cognitive Development, Huda Islam Magazine, Vol. 28, Issue 5.
36. Al-Adhamat, Omar Atallah and Al-Atoum, Adnan Youssef Mahmoud (2018), Cognitive Dissonance and its relationship to thinking styles and sources of social support among students at Yarmouk University, Open University Journal for Educational and Psychological Research, Volume 7, Issue 22.
37. Al-Khateeb, Jamal Mohammed (2001), Modifying the Behavior of Disabled Children - A Guide for Parents and Teachers, 2nd edition, Hanin Publishers, Amman.
38. ALLN. B.A.M. (2010), Theories of Personality (Growth-Development-Diversity), translated by Alaa Al-Din Kafafi, 1st edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Jordan.
39. Al-Nabhan, Musa (2013), Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, 2nd edition, Published by Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
40. Al-Qamash, Mustafa Nouri, and Al-Jawaldah, Fuad Abd (2016), Teaching Thinking, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
41. Al-Rimawi and others, Mohammed Odeh (2011), General Psychology, 4th edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman.
42. Al-Zaher, Qahtan (2004), Self-concept between theory and application, 1st edition, Wael Publishing and Distribution House, Amman.
43. Al-Zoubai, Abdul Jalil Ibrahim and others (n.d.), Psychological Tests and Measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
44. -Cassel,R.N,chow&Reiger,R.C(2001),The cognitive dissonance test,chulavista,California;prject innovation.
45. -Eddie,Harman&ather(2019),an introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory,American psychological association.
46. -Festinger,lean(1979),Atheory of cognitive dissonance,Stanford university press.
47. -Kalakinan,L.&Eichstaedt,c.(1993),diagnosis and evaluation in speech pathology, prentice-hall,lnc Englewood cliffs,newjersey.
48. Khalifa, Abdellatif Mohamed (2000), Motivation for Achievement, Dar

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.382
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

Ghareeb, Cairo.
49. -Leonard,A,(1995),Theory fcognitive dissonce,Stanford university.
50. Mahadin, Hussein Taha and Nawaiseh, Adib Abdullah (2012), Emotional and social development of the child from a social psychological perspective, 1st edition, Athar Publishing and Distribution House, Jordan.
51. Majid, Susan Shaker (2014), Foundations of Educational and Psychological Testing and Measurement, 3rd edition, Published by Debono Center for Teaching Thinking, Jordan.
52. Melhem, Sami Mohammed (2012), Assessment and Evaluation in Education and Psychology, 6th edition, Published by Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Jordan.
53. Omar, Bushra Khattab and Al-Jubouri, Aws Atiya Ahmed Hussein (2019), Mental habits and their relationship to cognitive dissonance among university students, Journal of Historical and Cultural Studies, Volume 1.
54. Qatami, Naifa and Barhoum, Mohammed (1997), Methods of studying the child, 2nd edition, Dar Al-Shorouk, Jordan.
55. Qatami, Youssef Mahmoud (2012), Theory of Incompatibility, Deficiency, and Cognitive Change, 1st edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman.
56. Rahou, Jannan Saeed (2005), Fundamentals in Psychology, 1st edition, Arab Scientific Publishers, Lebanon.
57. -Sako,A,bang(2010),approche cognitive dela relation enter l'image de soi et la satisfaction professionnlle dans les groups d'appartenance,cas des fonctionnaires du ministered travail,de l'emploi et de la pre'voyance sociale du gabon,doctoral dissertation,lyon.
58. Schultze, Duane (1983), Personality Theories, translated by Hamd Dali Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
59. Shahyo, Samia Mukhtar Muhammad (2018), Self-concept among a sample of kindergarten children in light of some personal characteristics of their mothers, Childhood Magazine, Issue 28.
60. Shattah, Hajar (2010), The impact of parental mistreatment on the child's self-image, Unpublished Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mentouri University, Constantine, Algeria.
61. Wulfek, Anita (2010), Educational Psychology, translated by Salah Al-Din Mahmoud Allam, 1st edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Jordan.
62. Zaher, Shaima, Mohammed (2015), Self-image and its relationship to sexual aggression in sexually abused street children, Ain Shams Literature Journal, Volume 43, Cairo.